

الدرس 27 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سیدنا محمد وعلیه السلام واصحابه اجمعین بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالک رحمه الله تعالى باب القراءة خلف الامام فيما لا يجهر فيه بالقراءة قال عبید الله بن يحيی رحمه الله حدثني يحيی عن مالک عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب - 00:00:41
انه سمع ابا السائب مولی هشام ابن زهرة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من صلی صلاة لم يقرأ فيها - 00:00:58

بام القرآن فهي خداع هي خداع غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسي فاني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبينك - 00:01:08

ان عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله تبارك وتعالى حمدني عبد - 00:01:27

ودي ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم - 00:01:38
وصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهو لاء لعبدي ولعبدي ما سأل. كنت قد قلت لكم في المجلس الماضي ان هذا الحديث ذكرت فيه سورة الفاتحة كاملة ولا مناص من ان نذكر بعض معانيها بعض معانيها باختصار - 00:01:55

قال ربنا سبحانه الحمد لله رب العالمين الحمد يعرفونه بأنه الثناء على الجميل وعندما يقولون الثناء على الجميل الثناء وهذا يخرج به ما ليس الثناء فالذم والهج لا يسمى مدح ابدا - 00:02:19

ولا يسمى حمدا وقولهم الثناء على الجميل هذا يخرج به الثناء على القبيح تفهمون هذا انسان يفعل قبيحا ويشنى عليه به ماذا يكون هذا يكون تهكم او استهزاء وذلك لا يسمى - 00:02:41

عمدا الحمد هذا يكون يعني سواء كان ذلك في مقابل نعمة ام لم يكن في مقابل نعمة تقول مثلا امدت فلانا على شجاعته وحمدته على المعروف الذي اولانيه امدته على شجاعته هذا شجاعته ليست نعمة منه اليك - 00:03:00

وتقول حمدته على معروفة خلافا للشكر الشكر هذا لا يكون الا في مقابل نعمة لا يمكنك ان تقول شكرته على شجاعته وعلى كرمه وعلى جماله هذا لا يكون انما تقول شكرته على معروفة - 00:03:27

والحمد لا يكون الا باللسان. اما الشكر فيكون باللسان والقلب والجوارح افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجبة الفرق بين الحمد الشكر والمدح طويل اطال الناس فيه الكلام وهذا المقام لا يناسب التطويل وقد التزمنا في كلامنا هذا الاختصار - 00:03:45

ففيما ذكرناه ان شاء الله كفاية قول ربنا سبحانه الحمد لله رب العالمين الرب يطلق في لغة العرب على السيد المطاع ويطلق على

الذى يتولى تربية الشيء واصلاحه وترقيته ويطلق على المالك - 00:04:20

وربنا سبحانه السيد المطاع الذى لا مثيل له ولا نظير له في سؤدده وربنا سبحانه يتولى تربية خلقه واصلاحهم بما يغدق عليهم من نعمه. وربنا سبحانه ما لك خلقه والعالمين هذا العالمون جمع عالم - 00:04:47

والعالم كل ما سوى الله كل ما سوى الله فهو عالم وقد ورد بيان ذلك في القرآن العظيم في قول ربنا قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم تعقلون. فالعالمون السماوات والارض وما بينهما - 00:05:09

وجمع جمع العالمون قلناه العالم جمع عالم وجمع العالمون لأن الناس عالم والجن عالم وسائل الاجناس كل جنس منها علم وكل اهل قرن من كل جنس على الإنس عالم وانسوا القرن العشرين عالم وانسوا القرن العاشر عالم اخر ولذلك قال ربنا لهذا تفهمون قول تفهمون قول ربنا - 00:05:31

واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين اي عالم عالمي قرناها و هنا بعض بعض اهل التفسير يتحدثون في ترتيبك هذا الوصف رب العالمين على - 00:06:04

لفظ الجلاله الله انه لم لم نريد ان نذكر ما يتعلق بلفظ الجلاله لانه سبق لنا في مجلس قديم ولكن الذي يوحى به هذه هذا اللفظ عند سامعه العربي هو ما يدل على التقييد. تقييد الحركة - 00:06:29

لان كلمة الله اما هو لفظ مرتجل واما هو لفظ مشتق اهل اللغة مختلفون والذين يقولون مشتق هو مشتق من الله او من ويوحى عند العربي الذي يسمعه بالأمر والنهي هذا الذي يفيده - 00:06:47

الذى يحييه كلمة الله ابو الجلاله والأمر والنهي ما هو هو كف ليد الانسان عن الحركة لا تفعل هذه لا تفعل هذه افعل هذه لزاما افعل هذه فهذه الاوامر والنواهي - 00:07:08

المتبدرة عند الانسان انها تضيق عليه ويلي ولذلك الان حرية عند كثير من الأجناس تقييد ترك الامر والنهي. لا تأمره بشيء ولا تنهى عن شيء وهذه هي المراد عند كثير من الناس بالحرية - 00:07:28

عندما العربي عندما يطرق سمعه هذا اللفظ الجلاله ويفهم منه انه تقييد للحركة قاسينا بعد ذلك ان يبين له ان هذا التقييد هو من رب والرب هو الذي يتولى التربية ويتولى الترقية ويتولى الاصلاح - 00:07:49

فهذه الاوامر وهذه النواهي من اللذية والاصلاح فيتسع قدر ذلك صدر المتعلق لهذا الرحمن الرحيم الرحمن والرحيم هذان بناءان الرحمن على وزن زعلان والرحيم على وزن تعید فعلان وفعيل هذان - 00:08:10

وزنان من اوزان المبالغة والعلماء مختلفون في هذين الوزنين ايهما ادل على المبالغة هذان الوزنان معناهما الكثير الرحمة قوله له لكن هم مختلفون في في الوصفين ايهما ادل على - 00:08:31

ايهما اوغل في هذه الدلاله على الرحمة. فاكثر المفسرين يقولون الرحمن ادل على الرحمة ادل على المبالغة من الرحيم قالوا لأن الرحمن هذه مدلولها شاملة رحمة الله في الدنيا ورحمة الله في الدنيا - 00:08:54

اتسعت لمن امن به ولمن جده ولمن اقبل اليه ولمن صد عنه رحم الجميع من مظاهر رحمته انه يطعمهم ويستقيهم اه ولكن رحمته بالآخرة اختصت المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمها فقالوا لذلك لما ضاقت رحمته في الآخرة عن غير المؤمنين وشملتهم في الدنيا - 00:09:19

كانت الفعلان رحمن ادل على الرحمة من رحيم وبعضهم يفرق تفرق اخر يقول وهذا الوزن وزن فعلا يدل على الابتلاء من الشيء وعلى الكثرة منه لكن لا يلزم من ذلك الدوام - 00:09:46

مثلا غضبان الغضبان يدل على ان الانسان ممتلىء غضبا. ولكن لا يدل ذلك على انه غضبان امد الدهر لقد يزول عنه الغضب ويُسكن عنه بعد قليل مثلا بخلاف فعين رحيم هذه قالوا هذه الصيغة تدل على - 00:10:04

المبالغة لكن يلزم منها الدوام كريم وظريف فإذا هزمتنا ذلك هنا قالوا ان تجلي الرحمة في الرحمانية ابلغوا منه في الرحيمية. لماذا قالوا لأن لانه كما سمعتم رحمانيته شملت المؤمن والكافر في الدنيا وضاقت عن الكافر فلم تسعه في الآخرة - 00:10:23

ثم مشمول رحمانیته منقطع بالقطاع الدنيا ولذلك قالوا فعلا لا يلزم منه الدوام ومشمول رحیمیته لا ينقطع لأن الآخرة تدوم وضح لكن هذا الذي ذهبا اليه في التفریق هؤلاء الذين ذكرت لكم يشكل عليه على هذا التفریق ما رواه - 00:10:53

الطبراني في معجمه الصغير عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لمعاذ يا معاذ الا اعلمك دعاء لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك - 00:11:14

قل يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي ملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر رحم من الدنيا والآخرة ورحيمهما - 00:11:32

تعطيهما من تشاء وتنعهما من تشاء ارحمني رحمة تغيني بها عن رحمة من سواك وضع الشاهد قوله صلی الله عليه وسلم رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فاثبت لله تعالى الرحمانية في الدنيا والآخرة واثبت له الرحيمية في الدنيا والآخرة وهذا يشكل - 00:11:52

على ما على ما ذكروه من التفریق ولذلك يقول بعض العلماء لا فرق بين الرحمن والرحيم هما من جهة المعنى اه سواء والشيخ الأمين الشنقيطي رحمة الله عليه قد رام الجواب على هذا الإيراد - 00:12:18

لکنه اجاب عن جهة ذهل عن جهة اخرى وهذا يبين لكم ما نقوله دائمًا وما قاله الناس قبلنا من ان العلم هذا رزق وقد يكتب الله لك من من هذا الرزق - 00:12:34

مثل ما يكتبون لك من الأرزاق الأخرى اما ان يتسع واما ان يضيق هو قال لما ذكر التفریق قال ويشكل عليه هذا الحديث واجاب عن عن بعضه قال والجواب عنه ان الله لان القضية في التفریق انه قال النبي صلی الله عليه وسلم رحمن الدنيا ورحيمهما قال هو - 00:12:57

رحيمهما لأنه يرحم المؤمنين ايضا في الدنيا يعني هاديك الرحمة الرحيم قالوا واختصت بالمؤمنين ولذلك قال وكان بالمؤمنين رحيمها قال واختصت بهم ايضا في الدنيا هو يرحم المؤمنين ايضا في الدنيا ولذلك خرج من اشكال ورحيمهما ولكن لم يجب على الإشكال رحمن الدنيا والآخرة - 00:13:18

اي نعم مم ملك يوم الدين هذه الآية قرأت الوجهين قال الشاطبي رحمه الله وممالك يوم الدين راويه ناصر ومالك يوم الدين اقرأ بالمد لمن رمزه الراء من راويه وهو الكسائي. ولمن رمزه النون من ناصر وهو عاصم. هذان من السبعة يقرأن - 00:13:42

مالك يوم الدين وبباقي السبعة يقرؤون مالك يوم الدين الملك مشتق من الملك والملك مشتق منه الملك ومعنى قول ربنا مالك يوم الدين انه ان الملك له على وجه الاختصاص دون جميع الملوك ولذلك يقول ربنا يومهم بارزون لا يخفى على - 00:14:07

والله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار واما المعنى على قراءة مالك يوم الدين ان الله تعالى هو لا ان الله سبحانه وتعالى يختص بالحكم لا يملك احد - 00:14:32

احد حكماء في ذلك اليوم كما كانوا يملكونه في الدنيا وهنا ي يريد سؤال يعرفون ان البلاغة لما ذكرنا آآ حدثنا عن اية الوضوء وتحدثنا عن الترتيب فيها وعن عن من يوجب - 00:14:47

الترتيب ومن لا يجيئه قالوا ان ذلك مأخوذ من الفصل بين النظائر لما ادخل الممسوح بين المفسولات تذكروا هاد الكلام؟ او وان البلاغة تقتضي جمع النظائر وانه فصل بين النظائر لنكتة - 00:15:13

النظائر هي المفسولات والأجنبي هو الممسوح امسحوا برأوسكم هنا مثله قال ربنا الحمد لله رب العالمين قد قلت لكم ان من معاني الرب المالك بهذه الآيات تقضي بملك الدنيا لله تعالى.ليس كذلك؟ مالك يوم الدين - 00:15:32

يوم الدين هو يوم القيمة الدين هنا بمعنى الجزاء كلام تكذبون بالدين اي بالجزاء والدين لهم عاين اخر المهم المراد به هنا الجزاء وانك ما تدين انك ما تجزي تجزي به - 00:15:56

مالك يوم الدين هذا يقضي ان ملك الآخرة لله ايضا ليس كذلك؟ فقالوا الم يكن آآ المطابقة لم تكن المطابقة تقتضي بان يقال الحمد للرب العالمين ملك يوم الدين الرحيم - 00:16:13

ليجمع بين النظيرتين الحمد لله رب العالمين قضت بملك الدنيا لله ملك يوم الدين قضت بملك الآخرة لله وحينئذ يؤتى بالصفة

الصفتين العلويتين الاجنبيتين اللتين هما الرحمن الرحيم كما قال ربنا في الآية الأخرى له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم -

00:16:34

فهمتو السؤال واضح اه الجواب في قالوا في الجواب عنه ان ربنا سبحانه اصطفى هذه الامة احاطها بالاعتناء باعتناء وتلطف وعناية لم تحظى امة من قبلها بمثل ذلك كما انه جعل نبي هذه الامة خير الانبياء. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة. حديث في صحيح مسلم - 00:16:57

واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وانتم تعرفون ان شرف المتبوع بشرفي التابع هم والله سبحانه تلطف مع نبيه واظهر مظاهر الاعتناء والتلطف في قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم فقدم العفو بينما صورته العتاب - 00:17:37

بين يدي ما سورة العتاب اللي ان لا يفزع قلب نبيه صلى الله عليه وسلم فانسه فكذلك انس امة نبيه. لأن مالك لأن قول الله تعالى مالك يوم الدين الله تعالى وصف ذلك اليوم بأنه يوم تشخص فيه الأ بصار - 00:18:06

وتذهب كل مرضعة عما ارضعت هو يوم هول شديد قارعة ساخنة طامة وهو يوم تعرض فيه الاعمال فيفزع الناس فيه فاراد الله ان يهون على اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم وان يؤنسهم كما انسه فقدم بين يدي بين يدي ذلك قوله - 00:18:24

الرحمن الرحيم. مالك ذلك اليوم هو رحمن رحيم لين لا يفزع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ربنا ايها نعبد واياك نستعين ايها نعبد العبادة هي منتهي الذل والخضوع والاستكانة - 00:18:48

منتهى الذل والخضوع والاستكانة العرب تسمى الطريق المهيأ للسلوك الموطأ المهدى تسميه معبدا الآن يقولو الآن يقولون عندنا تعبيد الطرقات ما معنى تعبيدها تهيتها بحيث لا يبقى فيها ما يوجع الرجل اذا مشت فيه حتى رجل السيارة مثلا مم - 00:19:10

فيا ايها نعبد العرب تفرق بين نعبد هادي ايها مفعول به ونعبد الكاف ايضا مفعول به ولكن العرب تفرق بينهما نعبد مفعول به فبلاصتو في مكانه الفعل والفاعل والمفعول به - 00:19:45

ويا ايها نعبد المفعول به صار مقدما الجملة الان صار فيها مفعول به ثم فعل وفاعل. العرب تفعل ذلك اذا ارادت ان تبين الاختصاص والحصر ايها نعبد وتفهم منها العرب انا لا نعبد شيئا سواك اطلاقا. وذلك لا يفيده قوله قوله نعبد - 00:20:02

العربي اذا سمع نعبد لا ينتفي لا يدل ذلك عنده انك لا تعبد غيره قد تعبد هذا وتعبد ذاك وهذا يفيده نعبد لكن العربية اذا سمع ايها نعبد علم من قوله انك لا تعبد الا ايها - 00:20:24

ومثل ذلك ايها نستعين اي نطلب منك العون على تلك العبادات ايها نعبد واياك نستعين على على هذه العبادة ثم قال ربنا اهدا الصراط المستقيم هو الطريق المهيأ للسلوك. كل طريق مهيأ للسلوك يسمى سراطا - 00:20:46

وقيل به قيل المفسرون المراد به هنا القرآن وقال بعضهم المراد به هنا الاسلام وهنا سؤال اهذا الذي يصليه اليه مسلما كيف يطلب الاهداء الى الى الطريق المستقيم اليه ما هو فيه - 00:21:06

طريق مستقيم اليه ما هو فيه طريقا مستقيما قالوا في في معنى اهداهنا اهداينا في كل لحظة واتم من لحظات حياتنا يعني ادمنا على ذلك الطفل على ذلك الصراط. مثل وهذا يقال فيه مثل ما يقال في قول ربنا - 00:21:25

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله هو الكتاب الذي انزل عليه الرسول يناديهم بوصف الائمه ويطلب منهم الائمه معنى يطلب منهم الدوام عليه ثم قال ربنا صراط الذين انعمت عليهم. هذه الجملة نعت آخر - 00:21:45

ربنا سبحانه وصف الصراط هنا بوصفين وصفه بأنه مستقيم فوق اهدا الصراط المستقيم هذا صفة ثم وصفه بكونه صراط من انعم عليهم وصفة اخرى لكن الفرق بينهما ان الصفة الاولى هي صفة - 00:22:04

ذاتية للصراط الصفة الثانية هي صفة هو وصف للصراط بسالكيه لا بذاته العرب تقول طريق يضر رفيقه وبين الله تعالى الطريق ثم بين بعدهما الرفيق هو الذين انعم الله عليهم وهم المذكورون في - 00:22:28

الآية الأخرى من سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم هوما هادو صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقا. الطريق قبل الرفيق او الطريق تقتضي الرفيق - 00:22:54

وهنا قال ربنا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هؤلاء المغضوب عليهم من غضب عليهم الله تعالى ياك والذين انعم عليهم من من المنعم فالذي انعم الله والذى غضب الله فلماذا اسند الفعل - [00:23:10](#)

الى المعلوم في الاولى واسند الى الغير المعلوم في الثانية قال ربنا صراط الذين انعمت عليهم ولم يقل غير الذين غضبت عليهم انما قال غير المغضوب عليهم هذا ليعلمونا الادب في الدعاء - [00:23:30](#)

هذا تأديب من ادب السؤال ان الله تعالى لا ينسب اليه ما يوحى ظاهره بالسوء والشر لا ينسب الى الله صراحة هو كل ذلك منه ارأيتم قول الله تعالى بيدك الخير - [00:23:48](#)

بيد من ولكن هو بيد الله ولكنه لم ينسب اليه صراحة ولكن اشير اليه اشارة انك على كل شيء قادر بيدك الخير انك على كل شيء وهذا تأدب نحتاجه الان - [00:24:09](#)

المسلمون محتاجون لهذا النوع من الادب لان كثيرا منهم في غاية قلة الادب مع الله والاسيما عندما يبتليهم ربهم بما شأنه ان يرفع مراتبه فينزلون قد يبتلي الله قد يبتلي الله انسانا بمصيبة في ولده او في بدن او في ماله - [00:24:27](#)

فترى كثيرا منهم يصبح وانا مالي اسيدي ربى وعلاش انا واش درت ويأتيه الظلمة من اصحابه. يقول له ماشي ديالك هادي ما تستاهلهاش هؤلاء اهل الظلم شتي غير اللي طرات لك شي مصيبة بحال هكا لا قدر الله وجاشي واحد قال لك ما ستاهلهاش ما تيقايش تهضر معها - [00:24:51](#)

راك تفرق معاه هداك من يجرؤك على الله لا ارحام بك من خالقك ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قالوا في تفسير هذا ومن يؤمن بالله يهدى قلبه هي المصيبة تصيب العبد في علم انها من عند الله فيطمئن لذلك قلبه. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

كان يقول في دعاء ربه والخير كله بيدك والشر ليس اليك هذا يقول يا ربى وعلاش انا واش درت وانا ديمراجل مزيان كون كنتي راجل مزيان كاعما يخرج من فمك هاد ال�ضا - [00:25:35](#)

ثم اقول لكم ان ربنا سبحانه لما قال ما افتح القرآن العظيم بهذه السورة سورة الفاتحة وافتتح الفاتحة بهذه الآية العظيمة الحمد لله رب العالمين. هذا فيه اشارة الى ان هذا الذكر - [00:25:51](#)

اعني ذكر الحمد لله ذكر عظيم هذا الذكر قاله ربنا سبحانه وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم وقاله عباد الله الصالحون وقاله الكون كله قاله ربنا الحمد لله رب العالمين - [00:26:12](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الحمد لله فاطر السماوات والارض الى اخره وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم مأمورا بذلك من ربها - [00:26:32](#)

وقل الحمد وقولي الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها قولي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال هذا الذكر عباد الله الصالحون لما ادخلوا الجنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء - [00:26:49](#)
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شكور ان الذين امنوا وعملوا الصالحات بهديهم ربهم بایمانهم تجري من تحتهم الجنة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانه الله لهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب - [00:27:13](#)

بل قالها الكون كله بهيهه وناظقه هداك التسبيح وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل قال اهل التفسير قالها الكون الوقيلة كل ما في الكون قال الحمد لله رب - [00:27:38](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احسن الحمد افضل الذكر افضل الذكر لله افضل الدعاء افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء وهو خير الدعاء الحمد لله - [00:28:08](#)

والله تعالى امرنا بحمده وكيف نوفيه حمده اذا قال ربنا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. كيف يعني متى نوفي ربنا حمده لا نوفيه. لما علم ربنا - [00:28:24](#)

اننا عاجزون مashi مقصرون حتى لو اردنا ان ننفي عن انفسنا التقصير واردنا ان نبالغ في الجهاد لنحمد ربنا حق حمده ما قدرنا لذلك ارانا هو كيف نحمده؟ فقال الحمد لله رب العالمين - 00:28:46

ولذلك في حديث الشفاعة يوم القيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تهرع اليه الامم ليشفعوا قال فيقول انا لها قال فيفتح الله علي بمحامد لا اعلمها - 00:29:03

ديك الساعة قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين. يقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول - 00:29:16

الله اثنى علي عبدي اثنى علي اما ان يكون بمعنى حمدني او اكرر الحمد نعم ويقول العبد ملك يوم الدين يقول الله تعالى مجدني عبدي مجدني عبدي اي وصفني بنهاية المجد والشرف. المجد - 00:29:36

هو نهاية العز والشرف يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين بهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله هنا هذه الآية كنا ذكرنا لكم مرة ذكرناها لكم مرة مثلاً على مسألة في البلاغة - 00:29:57

اش هي الالتفاتات نعم الالتفاتات وهو تقول خضري الاخضرى والالتفاتات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض القوم الكلام من بداية الفاتحة باسلوب غيبة الحمد لله ربنا لم يقل الحمد لك رب العالمين. انما قال الحمد لله هذا اسلوب غيبة - 00:30:16

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك فانتقل الى هي المخاطب قالوا في علة ذلك لما وصف المصلي ربه بتلك الاوصاف كانه كان ربه الغائب صار حاضرا هداك المصلي لما وصف ربه بتلك الاوصاف صلح ان يقرب من حضرته فخاطب خطاب - 00:30:40

فتكلم باسلوب الخطاب بدل اسلوب الغيب الذي كان من اول السورة نعم يقول العبد اهداهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهداهنا الصراط المستقيم هذا دعاء - 00:31:05

اللي للاهتداء الى الصراط المستقيم الصراط المستقيم من سار عليه هو صراط الانبياء واتبعاهم من الصديقين والشهداء والصالحين. من سار عليه في الدنيا وجبت له السعادة في الدنيا والآخرة. واستقام سيره على الصراط - 00:31:24

يوم القيمة ومن اعوج سيره على الصراط في الدنيا اعوج سيره على الصراط يوم القيمة. وكان اما من يغضب الله عليه او من يضله الذين يغضبه الله عليهم هم الذين عرفوا الحق - 00:31:43

وترکوه والذين يغضبو والذين ضلولهم والذين تاهوا عن الحق فيخبطون خبط عشواء في الدعاء في عبادة ربهم لا يدعون ربهم على بصيرة قال ربنا سبحانه ومن اهل التفسير من يقول المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى وهذا ورد له الشاهد في القرآن العظيم قال ربنا سبحانه - 00:31:59

واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى لن نصبر لك على طعام واحد واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادع لنا ربك يخرج لنا مما تبتت الارض من بقلها وخفائها وفومها وعدسها - 00:32:24

قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ اهبطوا مصرا فان لكم ما سألكم وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا وبغضب والضالون قالوا هم النصارى وهذا ورد شاهده في القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا - 00:32:41

كثيرا وضلوا عن سواء السبيل يقول العبد اهداهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهو لاء لعبدي ولعبدي ما سأله. فقال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل هؤلاء لعبدي - 00:33:05

هؤلاء لعبدي في هذا الجزء من الحديث دليل اخر على ان البسمة ليست من الفاتحة بيان ذلك ان ربنا قال هؤلاء لعبدي المشار اليه بهؤلاء هو قوله سبحانه اهداهنا الصراط المستقيم - 00:33:24

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهو لاء اشارة للجمع ولا يكون لابد ان يكون المشار اليه جمعا ولا يكون جمعا الا باعتباره ثلاث ايات اهداهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:33:44

ولو كانت البسمة من الفاتحة لما كان اهدا الصراط المستقيم الى اخره الا ما كان ثلاط ايات بل سيكون ايتين اهدا الصراط المستقيم متفقين؟ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين لأنى ذكرت لكم ان الإجماع منعقد على ان الفاتحة سبع آيات -

00:34:06

فما قال فهؤلاء دل على ان المذكورة ثلاثة آآ ثلاط ايات ولا يكون ثلاط ايات الا اذا كانت البسمة ليست اية منفتحة لكن للذي يعد البسمة اية من الفاتحة يمكنه ان يجيز عن هذا فيقول ها - 00:34:24

نتوما تقولون ان الفاتحة سورة بالنسبة لاسم الفاتحة ما لكم تريدون الجواب هم يقولون ان العرب تطلق الجماعة وتريد المثنى تزيد تطلق الجمع وتزيد المسنة. العرب مثلا تقول انسان عظيم المناكب - 00:34:47

ولكل انسان منكبان فقط المنكب هو هذا العظم من العنق الى الى كتفه هذا هو المنكب ارأيتم انسانا له ثلاط مناكب ومع ذلك العرب يقول انسان عظيم المناكب وانما هما منكبان - 00:35:10

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عمرو عن أبيه انه كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهز فيه الامام بالقراءة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك - 00:35:24

عن هشام ابن عمرو توفي سنة خمس واربعين ومئة عن أبيه عمرو ابن الزبير من توفي سنة اربع وتسعين انه كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهز فيه الامام بالقراءة. نعم - 00:35:37

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان القاسم بن محمد كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهز فيه - 00:35:55

امام بالقراءة. قال عبيد الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري متوفى سنة ثلاث واربعين ومئة عنه وعن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن وعن ربيعة ابن آآ أبي عبد الرحمن ربيعة ابن فروخ ربيعة الرأي توفي سنة - 00:36:05

ست وثلاثين ومئة. هم. ان القاسم بن محمد كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهز فيه الامام بالقراءة. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ثلاثة ستين ومئة نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يزيد ابن رومان ان نافع بن جبير بن مطعم كان يقرأ خلف الامام فيما لا يجهز فيه بالقراءة - 00:36:24

قال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك. هذه اثار ثلاثة ذكر فيها الامام ما لك ما كان عليه الفقهاء في المدينة من قراءة الفاتحة في الصلوات التي لا يجهز فيها الامام بالقراءة - 00:36:47

وقال مالك وذلك احب ما سمعت الي في ذلك ليبين ان المسألة سمع فيها اشياء كثيرة وهذه مسألة اختلف فيها اختلفت فيها اقوال الفقهاء سنذكرها لكم ان شاء الله من هنا يتضح لكم مذهب المالكية - 00:37:07

انه ان الامام ان المأمور يقرأ الفاتحة فيما لا يجهز فيه امامه بالقراءة نعم هذا قوله وذلك احب ما سمعت الي في ذلك هذه الجملة فيها تقديم وتأخير وذلك احب ما سمعت الي في ذلك - 00:37:30

ترتيب الكلام وذلك احب ما سمعت في ذلك الي وذلك احب ما سمعت في ذلك في ذلك يعني في هذه المسألة الي. نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ترك القراءة خلف الامام فيما يجهز فيه - 00:37:48

وهادى هذا هو القسم الثاني لأن الصلاة اما جهرية واما سرية فالامام مالك يبين مذهبها في كليهما فمذهبها انه يقرأ وراء امامه فيما لا يجهز فيه ويترك القراءة وراء امامه فيما يجر فيه. نعم - 00:38:04

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل هل يقرأ احد خلف الامام؟ قال اذا صلوا احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام. واذا صلوا وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه - 00:38:24

من لا يقرأ خلف الامام. كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا سئل هل يقرأ احد خلف امامه فكان يمنع من ذلك ويقول ان حسبه قراءة امامه. وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ وراء الامام - 00:38:41

وهذا الاثر قد يفهم منه ان عبد الله بن عمر كان لا يقرأ وراء امامه في شيء من الصلاة لا في سرية ولا في جهرية ولكن الامام مالك اورده تحت هذه الترجمة - [00:38:57](#)

الدرجة مات باب ترك القراءة فيما جهر وخلف الامام فيما جهر فيه. ولم يحمل هذا الاثر على العموم وهذا التأول الذي تأوله الامام مالك يدل له ما رواه عبدالرازق في مصنفه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول - [00:39:11](#)
آآينصت للامام فيما جهر فيه من الصلاة ولا يقرأ معه ففي تقديره بقوله فيما يجهر فيه بالصلاه بيان ان ما لا يجدر فيه بخلاف ذلك نعم قال يحيى ابن يحيى رحمه الله سمعت مالكا يقول الامر عندنا ان يقرأ الرجل وراء الامام فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة. ويترك القراءة فيما يجهر فيه - [00:39:28](#)

ما مو بالقراءة وهذا الذي ذكره الامام مالك هنا هو مشهور مذهب المالكية ان المأمور يقرأ جاري في في سر الصلاة السرية خلف امامه ولا يقرأ اذا جهر امامه وسيأتي الكلام على هذه المسألة ان شاء الله - [00:39:57](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن شهاب عن ابن اكيمه الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر - [00:40:18](#)

فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي منكم احد انفا؟ فقال رجل نعم انا يا رسول الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع القرآن. فانت - [00:40:28](#)

نهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:40](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن شهاب عن ابن اكيمه هذا الرواية اختلف في اسمه ومشهور بكتابته ابن ككيمه ولكن تلقوها في اسمه فقيل عمرو وقيل عامر وقيل عمار - [00:40:50](#)

وقيل غير ذلك وهو معروف قال الزهري كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب فيصغي اليه وحسبك بذلك فخرا وثناء نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة - [00:41:08](#)

فقال له هل قرأ معي منكم احد انفا فقال رجل نعم انا يا رسول الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع القرآن اني اقول ما لي انازع القرآن ما لي اجادب القرآن - [00:41:27](#)

نازعوه وكانوا يعني قرأوا معه القرآن ولم يفردوه بقراءة القرآن. نعم فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:43](#)

لما سمع الناس قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا وكانوا يقرأون معه ولذلك قال اني اقول ما لي انازع القرآن على وجه الإنكار سكت الناس عن القراءة التي كانوا يقرأونها ولم يعودوا الى ذلك. وهذا الحديث - [00:42:00](#)

بني عليه الامام مالك مذهبه في ان الامام في ان المأمور يترك القراءة اذا جهر امامه واذا اسر امامه يسر وقد قدم لذلك الأدلة في الباب قبله. وهذه المسألة اختلف فيها الفقهاء على ثلاثة اقوال - [00:42:19](#)

ذهب المالكية في مشهور مذهبهم وهو قول الشافعی في قوله الشافعی في مذهبه القديم آآ هو قول لبعض وهو قول الحنابلة ذهبوا الى ان الامام الى ان المأمور يقرأ الفاتحة في الصلاة السرية ولا يقرأ في الجهر - [00:42:40](#)

وذهب الشافعی في مذهبه الجديد وهو الذي عليه اکثر اصحابه بعض المالكية الى انه لا تصح قراءة احد بلا فاتحة اماما او مأمورا او فذا في صلاة سر او في صلاة جهر - [00:43:04](#)

وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله على جميع علماء الامة الى ان المأمور لا يقرأ شيئا مع لاما مه لا في سر ولا في جهر وكل يستدل بادلة لم يبق من الوقت ما يسع ذكرها فنتركها الى آآ مجلس قادم ان شاء الله - [00:43:26](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:43:46](#)